



## دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في بناء المشروع المدرسي والمهني

للتلميذ في المرحلة الثانوية

د. عبد القادر بن سعيد

جامعة سيدي بلعباس

[conseiller-sba@hotmail.fr](mailto:conseiller-sba@hotmail.fr)

تاريخ النشر: 2018/09/30

تاريخ القبول: 2018/09/01

تاريخ الإيداع: 2018/08/10

### الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في بناء المشروع المدرسي والمهني من وجهة نظر التلميذ حيث أجريت على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمقاطعة سيدي بلعباس، وتألفت عينة الدراسة من 1196) تلميذ وتلميذة مر 21 ثانوي . حاولت هذه الدراسة وضع تصور جديد لأساليب التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لإعطائه البعد النوعي المتمثل في عدم الاقتصار على الطابع الإداري في عملية التوجيه والتركيز على التعرف على التلميذ من مختلف الجوانب المتعددة، قدراته استعداداته، ميولاته وطموحاته لمساعدته على بناء وتصور مشروعه المستقبلي.

الكلمات الدالة:

مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، التوجيه المدرسي والمهني، المشروع المدرسي والمهني، الإرشاد النفسي.

### Abstract:

The present study has focused on the role of the scholar and professional counselor of orientation and guidance, from the point of view of the learner in the building of his scholar and professional project, at this effect, it has dealt with a sample of the second year learners of secondary school district of the sidi bel abbes, constituted of (1196) learners including the two genders within (21) secondary schools. The study has also attempted the settlement of a new approach of oriented methods, support scholar and professional to give it a qualitative dimension, consisting of the action orientating from its administrative aspect to focus on the knowledge of the learner with the consideration of his differences, his capacities, and ambitions, inspirations in the attempt to help him to build and fulfill his future project learning styles support.

### Key Word :



The scholar and professional counselor of orientation and guidance , The scholar and professional orientation, The scholar and professional project, Counselling

يستعمل التوجيه والإرشاد المدرسي في مجالات وميادين متعددة ومن أهم هذه المجالات المجال المدرسي الذي يعتبر ميدانا مهما في فضاء العلوم التربوية قديما وحديثا ، وتنامت هذه الأهمية بازدياد المشكلات التربوية نتيجة لتطورات الحياة اليومية ، كما يلعب التوجيه والإرشاد المدرسي دورا هاما في نجاح العملية التعليمية داخل المؤسسات التربوية وذلك بمساعدة التلاميذ على اختيار التخصصات التي تناسب وتتماشى مع قدراتهم واستعداداتهم وميولاتهم وكذا مساعدتهم على تخطي مشاكلهم بهدف تحقيق التكيف المدرسي، هذه العملية يقوم بها أخصائيو مدرّبون علميا وعمليا يطلق عليهم اسم مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وهم يعتبرون من أقدر الناس وأكفهم على جمع كافة المعلومات حول التلميذ المراد توجيهه من خلال السهر على تنفيذ برنامج التوجيه والإرشاد.

1. الدراسات السابقة:

وفي هذا الإطار جاءت العديد من الدراسات هدفها الأول والأخير توجيه التلميذ لنوع الدراسة الملائمة وفقا لقدراته وميولاته، منها دراسة رودجرز (1940) حول العمليات التي يتضمنها التوجيه التربوي بحيث قام بدراسة تتبعية على طلبة مدارس الثانوية تراوحت أعمارهم ما بين 15 و18 سنة لمدة سنتين بعد عملية التوجيه ولتقييم نتائجهم قام بتقسيم الطلبة إلى مجموعتين:

-الطلبة المستمرون في دراستهم، والطلبة الذين دخلوا ميدان العمل، ثم قسمهم إلى قسمين، القسم الموجه والقسم الذي خالف التوجيه، وقسمهم كذلك إلى طلبة ناجحين وطلبة راسبين، وقارن كل مجموعة ببعضها وخرج بنتائج تمثل في أن الذين كانوا أكثر تكيفا هم الطلبة الموجهون بعكس الطلبة الذين سلكوا عملية التوجيه، ولاحظ أن الذين اتبعوا مجال العمل عن طريق التوجيه كانوا أكثر نجاحا من أولئك الذين لم يتبعوا نتائجه، فبلغت نسبة الناجحين 89 % من الموجهين و43 % من الناجحين غير الموجهين.

أما بالنسبة لدراسة هولاند (1952، 1974) في دراساته المتميزة والمركزة لتوضيح مفهوم الذات المهنية وكيفية تعرفها توصل هولاند إلى أن:

1. هناك فروقا ثابتة بين الطلبة في توجهاتهم المهنية ترجع إلى ما لدى الفرد من معلومات عن المهن وعن ذاته وعن الضغوط الاجتماعية وفرص العمل.



2. الأفراد الذين لاقوا اهتماما لتنظيم معرفتهم حول المهن المختلفة وحول ذاتهم خلال نموهم لديهم القدرة الأكبر على تحديد واتخاذ القرار المهني السليم.

وقد توصل هولاند نتيجة دراساته إلى ستة بيئات مهنية وهي: البيئة الواقعية، بيئة البحث البيئة الاجتماعية ، البيئة التقليدية، بيئة المغامرة ، البيئة الفنية .

كما أكد (العيسوي، 1986) على أن عملية اختيار التلاميذ للدراسة عملية معقدة وليست سهلة إذ يتداخل كثير من العوامل ومؤشرات مما يستدعي ضرورة زيادة فاعلية التوجيه المدرسي في مختلف المراحل التعليمية وبخصوص المرحلتين الثانوية والجامعية لإعطاء النتائج المطلوبة في إعداد التلاميذ لخدمة المجتمع والمساهمة في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية وغيرها. ( برو محمد ، 2010 : 14 ) .(1)

كما توصل (مغازي، 1995) إلى الدور المحدد للمرشد الأكاديمي مع الطلاب سواء أكانوا أفرادا أم جماعات أم أعضاء في مجتمع، مع تحديد أهم الصفات التي يجب أن تتوفر في شخص من يقوم بأداء وظيفة المرشد الأكاديمي حتى يمكن الاسترشاد بهذه الصفات في اختيار من يقومون بأداء وظيفة المرشد الأكاديمي من وجهة نظر الخدمات الاجتماعية. (برو محمد ، 2010 : 17) . وفي نفس الإطار أكد (عسيري وعسيري، 1996) على أهمية اعتماد معايير محددة في التوجيه والإرشاد بحيث حاولت الدراسة تقويم فاعلية معايير القبول المعتمدة في المرحلة الجامعية، وتقدير قيمتها التنبؤية من خلال علاقتها مع محكات النجاح من اجل تحديد أهم معايير القبول التي يمكن الاعتماد عليها في صناعة قرارات القبول بدرجة عالية من الدقة ، حيث تشير نتائج هذا التحليل بأن كلا من نقاط شهادة الثانوية ونقاط اختبار التخصص كانت من أهم المعايير التي يمكن الاعتماد عليها في صنع اتخاذ قرارات القبول وتحديد الطلاب ذوي القدرات الأكاديمية التي تمكّنهم من الوفاء بمتطلبات التخرج. (برو محمد ، 2010 : 17، 18) .(1)

كما جاءت دراسة (البكري، 2000) تأكيدا على أهمية التوجيه التعليمي والمهني فكرا ومضمونا من اجل تمكين التلميذ أو الطالب من حسن اختيار نوع الدراسة الثانوية المناسبة لاستعداده وقدراته وميوله باعتباره المسئول عن تحديد تخصصه وعن تحديد اتجاهات مستقبله (برو محمد ، 2010 : 18، 19) .

تعقيب على الدراسات السابقة: خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة حول التوجيه المدرسي أبرزت فائدة هذه العملية كونها تعمل على تحقيق الهدف الذي نشأت من



أجله المدرسة وهو تنمية قدرات ومهارات التلاميذ لكي يصلوا إلى أقصى حد من النجاح على المستويين الدراسي والمهني.  
2. إشكالية الدراسة:

لقد كان تعلق الدول الرائدة في مجال التوجيه التربوي بالمشروع جليا منذ أكثر من عقدين من الزمن، فتم الحديث عن مشروع التوجيه المهني والمشروع المدرسي... ثم تنوعت المشاريع وتعددت مجالاتها، فمن الحديث عن مشروع المؤسسة ومشروع المقابلة والمشروع الصحي والعلاجي إلى المشروع التنموي والمشروع الاجتماعي... وبالنسبة للنظام التربوي والتكويني عامة، ونظام التوجيه التربوي خاصة، يتم الحديث، في إطار اللقاءات التربوية بين أطر التوجيه التربوي والتلاميذ، عن المشروع الشخصي للتلميذ كمنطلق حوار وتأييد وإرشاد وتبصيره لأهمية المشروع والعوامل المحددة لبلورته وإلى أي حد يمكن تحقيق المشاريع الشخصية لديه ، لا يخفى على أحد أنه منذ تدمر الطفل بالمدرسة الابتدائية ، يشرع بإيعاز من أبويه أو من تلقاء ذاته، من وضع عدة تصورات لمستقبله الذي لا يزال بعيدا جدا، من خلال إفصاحه عن نوايا وتمنيات تختلف باختلاف المجالات والثقافات السائدة، وتتشعب حسب طبيعتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية: فمنها ما هو مدرسي، ومنها ما هو مهني، ومنها ما هو اجتماعي ومنها ما هو اقتصادي... وازدحا نصب أعينه حياة أفضل ، دون التفكير في خبايا المستقبل وما تخفيه الأيام. إن هذه الأحلام والنوايا والطموحات تصاحب التلاميذ خلال مساراتهم الدراسية ويعتبرونها أهدافا يرغبون في تحقيقها مستقبلا، دون تحديد البعد الزمني والإمكانات الضرورية والوسائل الكفيلة بتحقيقها. حيث لا يتم احتكاك التلميذ بهذه الوضعية واقعيًا، إلا عندما ينضج نسبيا، ويواجه إشكالية الاختيار واتخاذ القرار.

ولا شك أن الممارسات الحالية للتوجيه المدرسي والمهني أبرزت ضرورة إعادة النظر بالنسبة لمفهوم التوجيه وأساليبه للخروج من مسار التسيير الإداري لتوجيه التلاميذ إلى مجال المتابعة والمرافقة النفسية والتربوية والإسهام الفعلي في رفع الأداء التربوي ولا يكون ذلك إلا عن طريق بناء المشروع المدرسي والمهني وبناء على ما سبق ذكره يمكن صياغة التساؤلات التالية:

1. هل يوجد فرق دال إحصائيا بين الجنسين في إجابات التلاميذ على استمارة قياس دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في بناء المشروع المدرسي والمهني للتلميذ؟
2. هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجات التلاميذ الكلية على مقياس دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وتحصيلهم الدراسي؟



### 3. فرضيات الدراسة:

1. هناك فرق دال إحصائيا بين الجنسين في إجابات التلاميذ على استمارة قياس دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في بناء المشروع المدرسي والمهني للتلميذ.
2. توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجات التلاميذ الكلية على مقياس دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وتحصيلهم الدراسي.

### 4. التعاريف الإجرائية:

1.4- الدور: نمط منظم من المعايير يدخل في إطار المحاور الكبرى التي يقوم بها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي من عمليات التوجيه والإعلام والتقويم من أجل مساعدة التلميذ على بناء مشروعه المستقبلي.

2.4- مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني: هو المختص النفس بيداغوجي الذي يقوم بخدمات الإرشاد والتوجيه في مختلف المستويات الدراسية ويقوم بأعمال إدارية بيداغوجية تقنية.

3.4- المشروع المدرسي والمهني: هو عبارة عن التصور الذي يرسمه التلميذ ويحدده عن نوعية الدراسة التي يريد مزاومتها ونوع التكوين الذي يريد أن يستفيد منه، وطبيعة المهنة التي يريد ممارستها مستقبلا، على أن يتم تجسيد هذا التصور مرحليا خلال مساره الدراسي.

4.4- التعليم الثانوي: مرحلة من مراحل التعليم، مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات تنوع في النهاية بشهادة البكالوريا، تهدف إلى تحضير التلاميذ للالتحاق بالتعليم العالي.

### 5. منهج الدراسة:

تم الاعتماد في الدراسة على المنهج الوصفي نظرا لملائمته لطبيعة الموضوع.

### 6. عينة الدراسة الاستطلاعية:

تتمثل عينة الدراسة الاستطلاعية في ثمانية وعشرين 28 تلميذ وتلميذة يدرسون بمستوى السنة الثانية ثانوي شعبة العلوم التجريبية بإحدى ثانويات مدينة سيدي بلعباس وهي ثانوية سي الحواس.

### 7- أدوات البحث:

1.7. الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة ( استمارة قياس دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني)



1.1.7. مكونات استمارة قياس دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني: صممت أداة لقياس دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تتكون من 28 فقرة تقيس مجالات عمل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني توزعت الفقرات على خمسة أبعاد وهي كالتالي:

2.1.7. صدق الأداة: للتأكد من صدق الأداة وأنها تقيس فعلا ما وضعت لقياسه، إعتد الطالب على الخطوات التالية:

1.2.1.7. صدق المحكمين: تم توزيع الأداة على مجموعة من الأساتذة الجامعيين من جامعي تلمسان وسيدي بلعباس وبعض مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني الرئيسيين بمقاطعة سيدي بلعباس، تلاغ وهران لتقويم محتوى الأداة وقد أسفرت على مناسبتها للاستعمال في جمع البيانات.

2.2.1.7. الصدق الذاتي للأداة: بعد حساب معامل الثبات بطريقة ألفا استخرجنا الصدق الذاتي للأداة وأن قيمة ألفا = 0.86 وبهذا أصبحت قيمة الصدق الذاتي للأداة 0.92.

3.1.7. ثبات الأداة:

1.3.1.7. إتساق الداخلي: وتم التأكد من صدق الأداة عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بين الفقرة وبعدها حيث تم استبعاد الفقرات التي لم يكن ارتباطها موجب مع بعدها.

2.3.1.7. ثبات الأداة بطريقة ألفا لكرومباخ: تم التأكد من ثبات الأداة بواسطة طريقة ألفا لكرومباخ وأسفر التحليل على النتائج التالية في الجدول أدناه:

جدول رقم (1) يوضح قيم ألفا لكرومباخ حسب كل بعد على حدا والأداة كلية:

البعد	قيمة ألفا لكرومباخ
البعد التربوي	0.71
البعد المهني	0.70
البعد النفسي	0.77
البعد الاقتصادي الاجتماعي	0.75
بعد الإعلام والاتصال	0.74
الدرجة الكلية	0.86

من خلال النتائج الظاهرة في الجدول أعلاه تتميز الأداة بمعاملات ألفا مرتفعة وهذا ما يجعلنا نثق فيها وأنها ثابتة.



3.3.1.7. الثبات بواسطة التجزئة النصفية: اعتمدنا على هذه الطريقة في استخراج قيمة الثبات وأسفرت النتائج على ما يلي:

الجدول رقم(2) يوضح قيمة سييرمان براون وقيمة جوتمان:

جوتمان	سييرمان براون
0.86	0.87

ومن خلال النتائج الظاهرة في الجدول أعلاه يتبين أن الأداة بطريقة التجزئة النصفية قيمتها مرتفعة وهذا ما يجعلنا نثق فيها وأنها ثابتة.

## 2.7. المعالجة الإحصائية:

لقد تم استخدام كلا من الإحصاء الوصفي والاستدلالي على حد سواء، فالنسبة للإحصاء الوصفي استعملنا المتوسطات والانحراف المعياري، والنسب المئوية ومعامل الارتباط ل (بيرسون).

أما بالنسبة للإحصاء الاستدلالي وللتأكد من صحة الفرضيات استخدمنا اختبار (ت) لدراسة الفروق بين الجنسين وذلك باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية الإصدار 20.

## 8- نتائج الدراسة وتفسيرها

### 1.8- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

والتي تنص: هناك فرق دال إحصائياً بين الجنسين في إجابات التلاميذ على استمارة قياس دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في بناء المشروع المدرسي والمهني للتلميذ. ولدراسة هذه الفرضية استخدم اختبار (ت) لدراسة الفروق بين الجنسين وأسفرت النتائج على ما يلي:

الجدول رقم (3) يوضح نتائج اختبار (ت) لدراسة الفروق بين الجنسين في أبعاد الأداة والدرجة الكلية:

أبعاد الأداة	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة	مستوى
البعد التربوي	ذكور	497	16.52	3.22	5.59	**0.00
	إناث	699	17.45	2.57		
البعد المهني	ذكور	497	8.46	2.14	1.06	0.34



		1.99	8.59	699	إناث	
**0.00	2.30	3.02	11.64	497	ذكور	البعد النفسي
		0.67	12.02	699	إناث	
**0.00	5.09	2.27	12.84	497	ذكور	البعد الاقتصادي
		1.87	13.45	699	إناث	
0.45	0.26	3.76	14.24	497	ذكور	بعد الإعلام والاتصال
		3.60	14.18	699	إناث	
**0.00	3.48	10.99	63.69	497	ذكور	الدرجة الكلية
		8.78	65.70	699	إناث	

0.05 دال عند مستوى (\*) (\*\*) دال عند مستوى 0.01

من خلال الجدول رقم (3) يتضح لنا أن هناك فروقا دالة إحصائية لصالح الإناث في الأبعاد التالية: البعد التربوي حيث بلغت قيمة (ت) 5.59 وهي قيمة دالة عند مستوى 0.00، وكذا البعد النفسي بلغت قيمة (ت) 2.30 وهي دالة عند مستوى 0.00 وكذا البعد الاقتصادي والاجتماعي بلغت قيمة (ت) 5.09 وهي دالة عند مستوى 0.00 وفي الدرجة الكلية كذلك دالة حيث بلغت قيمة (ت) 3.48 وهي دالة عند مستوى 0.00، أما بقية الأبعاد فلا توجد فروقا جوهرية بين الجنسين.

وتعود أسباب ذلك إلى بعض الملاحظات التي لاحظناها في الميدان ومن خلال تجربتنا

المتواضعة في ميدان التوجيه المدرسي والمهني إلى ما يلي :

فيما يخص البعد التربوي إن الإناث أكثر انتباها لما يقدم لهن من معلومات في مجال الدراسة وأكثر إتباعا لنصائح مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني مقارنة بالذكور، وأن التركيز عندهن مرتفعا مقارنة بالجنس الآخر وأكثر نشاطا ودافعية واهتمام بجميع المواد الدراسية وأقل غيابا في الحصص الإعلامية التي يقدمها هذا العضو وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (يوس، 2011) ودراسة النافع (1992) والتي هدفت إلى التعرف على واقع التوجيه والإرشاد المدرسي المهني لتلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية بمدينة الرياض، وأظهرت نتائج الدراسة أن التوجيه والإرشاد التربوي يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ، ويصبر الطلاب بمشروعهم المدرسي والمهني ويعرفهم بالتخصصات والمهن التي بالإمكان الانخراط فيها. (2)



أما في البعد النفسي فيرجع هذا التفوق إلى عوامل تتمثل في حب الإناث للدراسة ومحاولة فرض أنفسهن، وأنهن أكثر اقترابا من المستشار وأن هذا الأخير عزز ثقتهن في أنفسهن وأنه أكثر إصغاء لانشغالاتهن في الميدانين الدراسي والمهني أما البعد الاجتماعي والاقتصادي فتتجلى في رغبة الإناث في الوصول إلى المراكز المرموقة عكس الذكور، والذين همهم الوحيد هو العمل في أقرب الآجال ولو على حساب الدراسة وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (يبوس، 2011) (2) و دراسة (الطويل ، 2006) حيث توصلنا إلى أن طلبة العلوم لديهم رؤية أكثر ايجابية نحو الدراسة ، كما يملكون فرص توظيف أفضل في المستقبل. وتعارضت مع نتائج دراسة (الطحان وأبو عيطة، 2001) حيث توصلت إلى معاناة الإناث أكثر من معاناة الذكور في المجال النفسي وفي نفس المجال حسب دراسة (زروالي، 2011) (3) ذكرت قول Passeron, Bourdieu (1985): «أن الاختلافات بين الجنسين لا تظهر بتميز إلا في المواقف والآراء التي تتدخل في الصورة الذاتية والتوقعات المستقبلية» ، ومما يمكن ملاحظته في أول وهلة أنه بالرغم من اتفاق كل من الذكور والإناث على أهمية ممارسة المهنة كمعيار للنجاح الاجتماعي إلا أنه في المقابل يختلفون في العوامل ، بينما يرى الذكور أن الذكاء هو العامل الأساسي في حين ترى الفتيات أن الأخلاق هي الأهم، يرجع الأمر إلى اختلاف في التنشئة الاجتماعية للجنسين ، فالذكور يربطون علاقة براغماتية واقعية مع التخصص لأنهم اجتماعيا هم مطالبون أكثر أن تكون لديهم وضعية مهنية وبالتالي تعتبر الدراسة وسيلة لتحقيق ذلك ، وفي المقابل تؤكد الفتيات على أهمية الدراسة والنجاح الدراسي والشهادات كضمان للمستقبل الجيد أكثر من الذكور وهن أكثر إصرارا على الذهاب بعيدا في الدراسة للحصول على ليسانس وحتى الدكتوراه ، أما الذكور فيرون أن الجامعة مهمة لكن الأهم هو العمل حتى أن بعضهم ينوي الانقطاع عنها للالتحاق بسلك الشرطة أو الجمارك والعودة إلى الجامعة مرة أخرى.

## 2.8- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

والتي تنص: توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجات التلاميذ الكلية على مقياس دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وتحصيلهم الدراسي. ولاختبار هذه الفرضية استخدم معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجات التلاميذ الكلية على مقياس دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وتحصيلهم الدراسي، وأسفرت النتائج على ما يلي:

الجدول رقم (4) يوضح نتائج معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد الأداة والتحصيل:



المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة ر	م	ملاحظة
البعد التربوي التحصيل	1196	17.06	2.90	0.41	0.16	غير دال
		11.29	2.02			
البعد المهني التحصيل	1196	8.54	2.06	0.038	0.19	غير دال
		11.29	2.02			
البعد النفسي التحصيل	1196	11.87	2.82	-0.036	0.20	غير دال
		11.29	2.02			
البعد الإق الإيج التحصيل	1196	13.19	2.07	0.18	0.00	دال
		11.29	2.02			
بعد الإعلام التحصيل	1196	14.20	3.67	0.03	0.17	غير دال
		11.29	2.02			
الدرجة الكلية التحصيل	1196	64.87	9.85	0.033	0.25	غير دال
		11.29	2.02			

0.05 دال عند مستوى (\*)

0.01 دال عند مستوى (\*\*)

من خلال الجدول رقم (4) نلاحظ أن هناك علاقة دالة إحصائية بين التحصيل والبعد الاقتصادي والاجتماعي في أداة الدراسة أما بقية الأبعاد لا يوجد بينها وبين التحصيل أي علاقة ، كما يتضح أن هناك ارتباطا دالا بلغت قيمته 0.18 عند مستوى دلالة 0.00 بين البعد الاقتصادي والاجتماعي للأداة والتحصيل المدرسي في كل الشعب المعنية بالدراسة . وذلك لأن الآفاق الاقتصادية والاجتماعية التي يبنها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني مع التلاميذ عامل من عوامل تحسين المردود المدرسي أما بقية أبعاد الدراسة فلم يكن لديها ارتباط مع التحصيل بما في ذلك الدرجة الكلية ، وقد تشابهت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (المغيصيب، 1992) في البعد الاقتصادي الاجتماعي حيث أن التلاميذ في هذا المستوى يطمحون إلى تصور أحسن لمستقبلهم وربطه بالنتائج الدراسية . وهذا ما يحدد المشروع المهني في ترسيخ وبناء وتمثل مشروع الحياة لكل تلميذ ، خاصة وأن أغلب الباحثين الذين تناولوا موضوع بناء المشروع المدرسي والمهني يؤكدون على أهمية المشروع المهني وأنه مركز اهتمام التلاميذ.



وقد اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة Hutteau (1992, Etienne) في أن اختيار الشعب يساعد على تحسين النتائج المدرسية وبالتالي إلى مزيد من العمل حتى يتسنى للتلميذ اختيار المهنة التي يرغب فيها. (4)  
التوصيات والاقتراحات:

وعند الانتهاء من البحث يمكن أن نتقدم بمجموعة من التوصيات والاقتراحات لعلها تساعد في إثراء حقيقة التوجيه المدرسي والمهني:

- 1.الكشف عن إمكانيات التلاميذ قبل القيام بعملية التوجيه وذلك باستخدام الوسائل العلمية والموضوعية كالاختبارات النفسية والمقابلات.
  - 2.وضع أخصائين في التوجيه والإرشاد المدرسي في جميع مراحل التعليم التربوي والمتابعة المستمرة لكل التلاميذ بصفة جدية وهذا ما يخفف الضغط عن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في الثانوية.
  - 3.تفعيل الإعلام المدرسي والمهني لجميع التلاميذ وذلك بتوعيتهم واطلاعهم على رغباتهم في المجالات المدرسية والمهنية.
  - 4.الزيادة في عدد مستشاري التوجيه المدرسي والمهني في الثانويات أو فتح مناصب شغل لمرشدين نفسيين يعملون في المتوسطات لمساعدة المستشار في القيام بمهامه وتنظيمها.
- قائمة المراجع:

1. برو، محمد (2010) أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية دراسة نظرية ميدانية للطلبة الجامعيين و المشتغلين بالتربية والتعليم، دط، الجزائر: دار الأمل .
  2. يبوس، فاطمة الزهراء (2011) ظاهرة تفوق الإناث على الذكور في شهادة البكالوريا، دراسة على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بمقاطعة سيدي بلعباس، مذكرة ليسانس ،شعبة علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس.
  3. زروالي، لطيفة (2011) التصورات المستقبلية لدى المراهق المتمدرس، دراسات نفسية وتربوية ، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية ، ع7، ص ص(156-182).
- 4- ETIENNE, R. BALDY, A. BALDY, R. &BENEDETTO, P. (1992) : Le projet personnel de l'élève ,5<sup>e</sup> éd , Hachette ,